

## عنوان المحاضرة: المشكلات السلوكية

هدف المحاضرة: يتعرف الطالب على أهم المشكلات السلوكية وأسبابها وأساليب

علاجها في مرحلتي الطفولة والمراهقة.

### المشكلة الأولى: العنف

1- مفهوم المشكلات السلوكية: هي سلوك متكرر الحدث غير مرغوب فيه، تثير استهجان البيئة الاجتماعية، ولا تتفق مع مرحلة النمو التي وصل إليها الطفل، ويجدر تغييرها لتدخلها في كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية ولما لها من اثار تنعكس على قبول الفرد اجتماعيا، وعلى سعادته ورفاهيته ويظهر في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية متصلة بظاهرة يمكن دراستها مثل: الكذب، السرقة. (بوكريم أمينة، همامي إيمان، 2016، 22)

كما تعرفها خولة أحمد (2003) بأن المشكلة السلوكية هي عبارة عن شكل من أشكال السلوك غير السوي الذي يصدر عن الفرد نتيجة وجود خلل في عملية التعلم وغالبا ما يكون ذلك ناتج عن تعزيز السلوك غير التكيفي، وعدم تعزيز السلوك التكيفي. (مأمون محمد الحسن، 2007، 12)

2- مفهوم العنف: يعرف بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا.

هو أيضا ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسيما أو التدخل في الحرية الشخصية.

عرفته منظمة الصحة العالمية: بأنه الاستعمال المتعمد للقوة المادية سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة نفسية أو حرمان من أي نوع كان.

يُطرح لابلاند في موسوعته الفلسفية مفهوم العنف بأنه سمة ظاهرة أو عمل عنيف بالمعاني وهو الاستعمال غير المشروع أو على الأقل غير قانوني للقوة. (خالد عز الدين، 2010، 108-

(110)

مفهوم العنف من المنظور السيكولوجي: هو نمط من السلوك ينجم عن حالة من الإحباط نتيجة للصراعات النفسية اللاواعية أو اللاشعورية التي تحدث بالفرد وتوقه عن تحقيق أهدافه. لذا يلجأ إلى العنف هرباً من قوى الإحباط الكامنة. (نرمين حسين السلطاني، 2008، ص15)

### 3- أسباب العنف:

- **العنف الأسري:** ويكون على هيئة ضرب مؤلم أو على هيئة نقد وتحقير وتوبيخ مستمر، وعدم استخدام أي من عبارات المدح والتشجيع، بالإضافة إلى الابن بما لا يطيق، أو إجباره على ما لم يستطيع الوالدين تحقيقه، كما يعد تعاطي الوالدين أو أحدهما للمسكرات من أسباب العنف.

- **الشعور بالنقص:** ويزداد هذا الشعور لدى الأيتام أو الأبناء غير الشرعيين نتيجة عدم حصولهم على الرعاية فيتولد لديهم شعور بالحقد على مجتمعاتهم، مما يزيد من نسبة الانحراف والعصيان.

- **الإعلام (خاصة المرئي منه):** إن اعتياد الإنسان على مشاهدة العنف والدماء مع تعظيم أبطال هذه المشاهد يؤدي إلى ترسيخ مفهوم البطولة بشكل مرتبط مع الضرب والعنف.

- **البطالة وضعف الاقتصاد:** إن ضغط الاقتصاد وانتشار الفقر والبطالة وعدم توافر فرص للعمل يسبب الشعور باليأس، وتدني الوضع الاقتصادي للأسرة مع ازدياد عدد أفرادها يؤدي إلى تفشي العنف كوسيلة لحل المشكلات.

### 4- أشكال العنف:

يظهر العنف في مجتمعاتنا بعدة أشكال:

- العنف المباشر: حيث ينقسم إلى نوعين:

- العنف اللفظي: ويقصد به استعمال ألفاظ مؤذية وبذيئة مع ارتفاع نبرة الصوت والصراخ، بالإضافة إلى استخدام أبواق السيارات دون حاجة.
- العنف الجسدي: ويتمثل في قسوة المعاملة والتدافع في وسائل المواصلات والأماكن العامة، والتشابك بالأيادي أو استخدام الأسلحة.
- العنف غير المباشر: ومن الأمثلة عليه اللامبالاة والكسل، وتعطيل المصالح والسلبية.

#### 5- وسائل الحد من العنف:

- يجب اتخاذ تدابير اللازمة والوسائل الفعالة للحد من ظاهرة العنف، ومن هذه الوسائل:
- نشر الوعي في المجتمع وتثقيفه بمعلومات صحيحة حول مدى انتشار العنف، وأسبابه، وكيفية التعامل معه، ومقدار تأثيره على المجتمع وإرشاد الأفراد لكيفية التحكم بالانفعالات، وتجنب ممارسة تصرفات تتسم بالعنف.
- التعاون مع رجال الدين لنشر خطاب يعزز من مبادئ الاحترام والتكافل بين أفراد المجتمع، ويحارب العنف والتطرف.
- دمج الحقوق الإنسانية والحماية من أنواع العنف، وحرمة الجسد ضمن المناهج المدرسية بهدف ترسيخ هذه المفاهيم في الأذهان.
- دراسة حالات العنف دراسة دقيقة ومعرفة الجوانب النفسية.
- تعزيز ثقافة المحبة والتفاهم والتشجيع على استخدام العقل ومدح الأذكياء، مما يساهم في نبذ العنف والاعتماد على العضلات في حل المشاكل.

#### المشكلة الثانية: مشكلة الكذب

- 1- مفهوم الكذب: هو الامتناع عن قول الحقيقة، أو المبالغة في نقل الحقيقة، أو اختلاق أحداث لم تحدث على أرض الواقع ولا وجود لها من الأساس.
- تعريف الكذب في علم النفس: هو استجابة انفعالية يحاول الفرد عن طريقها استبعاد ادعاءاته أو شعوره بالذنب في حالة قوله الحقيقة. (عبد الكريم بكار، 2010، 11)

## 2-أنواع الكذب:

2-1- الكذب الخيالي: يشيع هذا النوع من الكذب في سنوات الطفولة الأولى لاسيما لدى الأطفال الذين يتمتعون بالخيال الخصب الواسع، ويمتلكون نصيبا كبيرا من المحصول اللغوي، فينزعون إلى اختلاق الحكايات والقصص الوهمية.

2-2- الكذب الإلتباسي: يشيع هذا النوع من الكذب بين الأطفال في السنوات الأولى من العمر، ويرجع سببها الرئيسي إلى خلط الأطفال الصغار بين ما يدركونه حسيا في العالم الخارجي المحيط بهم، وما ينشأ في عقولهم من خيال، ويتعذر عليهم التفرقة بينها، ويحدث ذلك عندما يعيد الطفل قصة سبق أن سمعها من أمه أو جدته أو أخواته الكبار.

2-3- الكذب الانتقامي: في هذا النوع ينزع الطفل إلى إصاق التهم بالآخرين دون ذنب ارتكبه انتقاما منهم.

2-4- كذب التقليد: وفي هذا النوع يتعلم الطفل سلوك الكذب عن طريق تقليد سلوك الوالدين أو إحداهما أو من يقوم مقامهما، أو عن طريق من يتعامل معهم في سياق حياته اليومية.

2-5- الكذب الإدعائي أو التعويضي: يرجع هذا النوع من الكذب عادة إلى الشعور بالحرمان والنقص وعدم الكفاءة، فيلجأ الطفل إلى التعويض عن حرمانه ونقصه بإضفاء مظاهر القوة والسيطرة والمبالغة والتفخيم والتعظيم على ذاته في جانب معين من الجوانب، المادية أو الدراسية.

2-6- الكذب المرضي: يحدث هذا النوع من الكذب عندما يشتد على الفرد الشعور بالنقص والدونية والقلق فيكبت ذلك ، ثم ينزع إلى الكذب بصورة متكررة ومستمرة لا إرادية فيدمنه كلما واجهته صعوبة أو مشكلة. (عبد الكريم بكار، 2010، 11)

## 3- أسباب مشكلة الكذب عند الأطفال:

1- لإكتساب هوية مميزة: من الممكن أن يكذب طفلك أمام رفقاءه، لكي يظهر بشكل أفضل من وجهة نظره، فيمكن أن يذكر أنه فعل أشياء كثيرة مثيرة للإعجاب بينما في الحقيقة هو لم يفعل.

2- للهروب من قواعد الأسرة: يمكن لطفلك أن يكذب إذا شعر أن القواعد الأسرية المفروضة عليه كثيرة جدا وتفوق احتمالته، حينها سيضطر لفعل سلوكيات تخالف هذه القواعد ثم يكذب أمامك ليظهر ملتزما.

3- لكي لا يجرح مشاعر الآخرين: لا يمتلك الأطفال مهارة الذكاء الاجتماعي فأحيانا يلجئون إلى الكذب لكي لا يشعر الآخرون بالحرج، فيمكنه أن يقول لجده أن هدية عيد ميلاده جميلة جدا رغم أنها لم تعجبه لكي لا يجرح مشاعرها.

4- لكي يتجنب المتاعب: يعتبر أغلب الأطفال الكذب هو طوق النجاة إذا كسروا قواعد ما، أو فعلوا شيئا ليس من المفترض أن يفعلوه، فهم لا يعرفون طريقا آخر لحل مشكلاتهم سوى الكذب، لذلك على الآباء والأمهات أن يميزوا بين أنواع الكذب عند الأطفال، الكذب المُبرر والكذب المرضي، ويدركوا أنهم قد يكونون سببا رئيسيا لكذب أبناءهم.

#### 4- علاج مشكلة الكذب عند الأطفال:

1- توحيد المعاملة بين الأبناء وعدم تفضيل واحد على الآخر مع توفير مناخ من المحبة والشعور بالأمن النفسي للطفل حتى يبتعد عن الكراهية والانتقام.

2- إرشاد الطفل إلى الفروق بين الحقيقة والخيال وبين عالم الواقع المحيط به وبين عالم الخيال الذي ينسجه لنفسه ومنعة من الانغماس في هذا الخيال لدرجة تباعد بينه وبين الواقع.

3- توفير القدوة الحسنة أمام الأطفال، حيث أن الطفل يميل إلى التقليد والمحاكاة للنماذج السلوكية المتمثلة في الوالدين والمعلمين وغيرهم من المحيطين به.

4- تجنب استخدام العقاب البدني في معاملة الأبناء، حتى لا يندفعون إلى اللجوء للكذب هربا من العقوبة البدنية المتوقعة في حالة الوقوع في الخطأ.

5- توجيه جهود الأبناء نحو الأمور التي تقع في نطاق قدراتهم مع عدم تكليفهم بما يفوق قدراتهم الحقيقية حتى تكفل جهودهم بالنجاح، وحتى لا يكون متعطشا

لإشباع الرغبة عن طريق الخيال. (عبد الكريم بكار، 2010، 14)

## المشكلة الثالثة: السرقة

1- تعريفه السرقة: وهي محاولة ملك شيء يشعر الطفل انه لا يملكه، وعليه يجب على الطفل أن يعرف إن اخذ شيء ما يتطلب إذنا معيناً لأخذه، وإلا اعتبر سرقة، والسرقة مفهوم واضح لدينا نحن الكبار، نعرف أبعاده وأسبابه وأضراره أما بالنسبة للطفل لا يدرك تماماً مفهومها وأضرارها على المجتمع ونظرة الدين والقانون. (محمد أيوب شحيمي، 1994، 74)

هي سلوك اجتماعي يمكن اكتسابه عن طريق التعلم، ثم أن الطفل الذي لم يتدرب على أن يفرق بين خصوصياته وخصوصيات الغير وملكية الغير في محيط يصعب عليه بعد ذلك أن يفرق بين حقوقه وحقوق الغير، فالمفهوم المتداول لمصطلح السرقة هو الاستحواذ خفية على مال أو شيء يعود ملكية للغير.

## 2. أنواع السرقة:

سرقة حب التملك يلجأ الطفل إلى سرقة للحصول على بعض المشكلات الخاصة التي تساعد في اللعب أو الاستقلالية.

- سرقة كاضطراب نفسي: تكون السرقة في شكل اضطراب سلوكي مثير له دوافعه النفسية العميقة لدى الطفل.

- سرقة لإثبات الذات: فقد يسرق الطفل من أجل التفاخر بما لديه أمام أقرانه.

- سرقة نتيجة الحرمان: يسرق الأشياء التي حرم منها.

- سرقة لشغل أوقات الفراغ: كسرقة من أجل الاستمتاع للذهاب إلى السينما.

- سرقة نتيجة الجهل: يسرق لأنه يجهل معنى الملكية ويجهل كيف يحترم ملكية الآخرين.

- السرقة للتخلص من مأزق.

## 3. أسباب السرقة:

- التعويض عن مشاعر الغيرة والحسد وإبراز الذات.
- الانتقام من الوالدين أو غيرهما.
- الشعور بفقدان الأمن بسبب ما تعرض له من معاملة قاسية.
- التظاهر بالقدرة لإثبات الوجود بين الآخرين.
- فقدان العطف والحنان.
- الشعور بالنقض والحرمان.
- الخوف من عدم القدرة على الاستقلالية.
- تقليد الطفل للرفاق أو نشأته في بيئة إجرامية.

#### 4. علاج السرقة:

- تعويد الطفل على طلب الاستئذان إذا ما أراد أخذ شيء ما.
  - خلق أجواء العطف والحنان وإبعاد جو القسوة والانتقام.
  - عدم التمييز والتفضيل بين الإخوة.
  - إبعاد الطفل عن رفقاء السوء وتركه يمارس هوايات نافعة لملا وقت فراغه.
  - التعرف على دوافع السرقة.
  - تصحيح سلوك السرقة من خلال جعل الطفل يعيد ما أخذه لأصحابه والاعتذار له عن ذلك.
  - تدريب الطفل على احترام ملكية الآخرين وعدم الاعتداء عليها .
  - سرد بعض القصص للأطفال التي تبين مساوئ السرقة ومال السارقين من أجل الامتناع بها.
- (بوكريم أمينة، همامي إيمان، 78-86).

## المشكلة الرابعة: قضم الأظافر

**1- تعريف مشكلة قضم الأظافر:** عادة سلوكية يمارسها الأطفال والكبار نتيجة للقلق أو التفكير الزائد، وهي قضم الأظافر وإتلاف جزء منها وإتلاف المنطقة المحيطة بها، حيث تعتبر عادة قضم الأظافر من العادات السيئة التي يقوم بها كثير من الأطفال وتتسبب عادة قضم الأظافر في نقل الجراثيم والأمراض إلى أمعاء الطفل وغالبا ما يلجأ الطفل لقضم أظافره حينما يكون عصبيا أو متوترا.

## 2- أسباب مشكلة قضم الأظافر:

- تقليد الكبار أو الأطفال المماثلين لهم بنفس العمر.
- كرد فعل من جانب الطفل تجاه موقف معين من الأم أو المعلمة.
- تفرغ الطفل لمشاعر القلق والتوتر التي تسيطر عليه نتيجة مشاهدة فيلم رعب أو إهانة أحد الوالدين له أو مشاجرة له مع أحد زملاءه.
- شعور الطفل بالغيرة من جانب شخص ما، فيلجأ إلى قضم الأظافر.
- إحساس الطفل بأنه شخص غير مرغوب فيه وجميع من حوله ينتقدونه مما يترتب عليه شعوره بالغيرة من وجوده بين أسرته.
- تأثر الطفل بمشاهدة عائلية أو ظروف مادية صعبة تمر بها الأسرة.

## 3- علاج مشكلة قضم الأظافر:

- الجلوس مع الطفل والتحاور معه وإشعاره بأنه شخص ناضج لكي يشعر بالمسئولية وإفهامه أن تلك العادة خاطئة.
- إفهام الطفل مخاطر عادة قضم الأظافر مع التوضيح للطفل بان عادة قضم الأظافر تعد عادة سيئة كما أنها تلحق أمراضا عديدة بالجهاز الهضمي.
- تجنب توبيخ الطفل حول هذه العادة أمام زملاءه أو الآخرين حتى لا يشعر بالسخرية أو النقص.
- الاهتمام بأن يشتغل الطفل بممارسة بعض الأعمال التي يستخدم فيها كلتا اليدين.
- إفساح المجال أمام الطفل بأن يذهب مع زملائه في رحلة أو أن يأت والى البيت ليقضوا وقتا ممتعا يلعبون ويمرحون بلا قيود.

- مساعدة الطفل في أداء الواجبات المنزلية في حالة ما إذا كان سبب توتر الطفل واللجوء إلى قضم الأظافر هو التوتر من كثرة الواجبات.
- إبعاد الطفل عن مشاهدة الأفلام المرعبة حتى لا يصاب بالتوتر ومن ثم يقوم بعادة قضم لأظافر. (سمية أبو غربية، 2014، 80-81)